

Distr.
GENERAL

S/1996/337
7 May 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٧ أيار/مايو ١٩٩٦ موجهة
من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إلى أعضاء مجلس الأمن التقرير الذي قدمه إليّ مستشاري العسكري، الميجور - جنرال فرانكلين فان كابن، عقب البعثة التي قام بها في لبنان وإسرائيل. وكنت قد اتخذت قراراً بإيفاد البعثة في ضوء الأحداث المأساوية التي وقعت في قانا في ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٦، والتي قُتل خلالها ما يربو على ١٠٠ مدني لبناني في مقر الكتبة الفيحية التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

وسلاحظ أعضاء المجلس أن البعثة قد سعت لأن تثبت، بقدر الإمكان، من الوقائع المحيطة بهذه الأحداث. وقد أجرى الجنرال فان كابن مناقشات مستفيضة مع قادة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، ومع السلطات اللبنانية والإسرائيلية، ومع شهود العيان. وكما يتبين من التقرير، فإن نسق سقوط القذائف في منطقة قانا يجعل من غير المرجح أن يكون قصف مجمع الأمم المتحدة نتيجة لأخطاء تقنية و/أو إجرائية، وإن كان لا يمكن استبعاد هذه الإمكانية تماماً. ويقول جيش الدفاع الإسرائيلي، من ناحيته، إن الحادثة قد نجمت عن سلسلة من أخطاء العمليات وجوانب القصور التقنية، التي اقترنت بالصدفة.

وإنني لأنظر بأشد القلق إلى قصف موقع القوات الفيحية، بنفس الشكل الذي أنظر به إلى أي أعمال عدائية موجهة إلى أي موقع من مواقع الأمم المتحدة لحفظ السلام. غير أن هذه الحادثة هي أخطر شأناً من كل الحوادث، لأن مدنيين، فيهم نساء وأطفال، قد لجأوا إلى مجمع الأمم المتحدة في قانا.

وإنني أرحب باتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦، وآمل بشدة أن تؤدي استعادة الهدوء في المنطقة إلى تعزيز احتمالات المفاوضات المفضية إلى تسوية سلمية شاملة تحول دون وقوع المزيد من الأحداث المأساوية. وفي غضون ذلك، أصدرت تعليماتي إلى قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، الميجور - جنرال ستانيسلاف فوزنيك، بتعزيز التعاون مع حكومة لبنان والقوات المسلحة اللبنانية من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. كما أصدرت تعليمات بوضع ترتيبات مع السلطات الإسرائيلية لضمان عدم إطلاق النار مستقبلاً على مواقع الأمم المتحدة في لبنان.

ويظل من الأهمية القصوى أن يكتفل أطراف هذا النزاع ألا يصبح المدنيون الأبرياء ضحايا للأعمال العدائية.

ونظرا لخطورة الأحداث التي وقعت في قانا، قررت إحالة التقرير إلى مجلس الأمن.

(توقيع) بطرس بطرس غالي

مرفق

تقرير مؤرخ ١ أيار/مايو ١٩٩٦ مقدم من المستشار العسكري
للأمين العام بشأن قصف مجمع الأمم المتحدة في قانا
في ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٦

مقدمة

١ - في ١٨ نيسان/أبريل ١٩٩٦، بعد الساعة ١٤/٠٠ بالتوقيت المحلي بقليل، أطلقت المدفعية الإسرائيلية نيرانها على مجمع مقر الكتيبة الفيجية التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. وفي ذلك الوقت، كان ما يربو على ٨٠٠ لبناني قد لجأوا إلى داخل المجمع، الذي يوجد في قرية قانا. ويُقدر أن ١٠٠ شخص قد قُتلوا، وأصيب عدد أكبر بجروح. وأصيب أربعة من جنود الأمم المتحدة بجروح. وحدثت أضرار واسعة النطاق.

٢ - وفي اليوم ذاته، تلقيت توجيهاتكم بأن أسافر إلى المنطقة للتحقيق في الحادثة وتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها للحيلولة دون تكرارها.

٣ - وغادرت نيويورك مساء ١٨ نيسان/أبريل، ووصلت في ٢٠ نيسان/أبريل إلى مقر قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في الناقورة، حيث أحاطني الميجور - جنرال ستانيسلاف فوزنيك، قائد القوة، ومعاونوه علما بالأوضاع. وكان بصحبتني اللفتنان - كولونيل جيفري دودس من معاوني، وساعدني في الميدان اثنان من ضباط قوة الأمم المتحدة على دراية فنية بالمدفعية والعتاد الحربي.

٤ - وقمت مع الفريق المرافق لي بعدة زيارات لمجمع الأمم المتحدة في قانا، واجتمعت مع قائد الكتيبة الفيجية، وأفراد الاحتياطي المتنقل التابع للقوة، وضباط الجيش اللبناني وغيرهم. وتم إجراء عملية مسح مفصلة للمنطقة. وفي بيروت، اجتمعت مع وزير الدفاع اللبناني، السيد محسن دلول، ومع قائد الجيش اللبناني، الفريق إميل لحود (كلاهما يوم ٢٢ نيسان/أبريل).

٥ - وعقدت ثلاثة اجتماعات مع ممثلي جيش الدفاع الإسرائيلي: أولاً، مع نائب رئيس هيئة الأركان العامة، الميجور - جنرال ماتان فيلناني (٢١ نيسان/أبريل)، ثم مع رئيس هيئة الأركان العامة، اللفتنان - جنرال عمون شاهاك (٢٥ نيسان/أبريل)، ومع قائد القيادة الشمالية، الميجور - جنرال عميرام ليفين (٢٥ نيسان/أبريل). وبالإضافة إلى ذلك، قمت بزيارة كتيبة المدفعية الإسرائيلية التي نفذت القصف (٢١ نيسان/أبريل).

الرواية الإسرائيلية للأحداث

٦ - في ٢١ نيسان/أبريل، التقيت مع الميجور - جنرال فيلناني في تل أبيب، وزرت كتيبة المدفعية. وكان حاضرا في هاتين المناسبتين مدير سلاح المدفعية الإسرائيلية، البريغادير جنرال دان هاريل، الذي قيل لي إنه أجرى تحقيقا في حادثة القصف. وأورد الضباط الإسرائيليون الرواية التالية للأحداث:

(أ) في وقت مبكر من بعد ظهر يوم ١٨ نيسان/أبريل، تعرضت دورية إسرائيلية لإطلاق النار عليها من قانا. ولم يحدد موقع الدورية بالضبط، باستثناء القول بأنها كانت قريبة من "الخط الأحمر"، وهو خط يرد في الخرائط الإسرائيلية لتعيين الحافة الشمالية للمنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في جنوب لبنان. وسقطت قذائف هاون على مسافة تصل إلى ٤٠ مترا من الدورية، التي طلبت العون. وشرعت القوات الإسرائيلية في إجراءات إطلاق النار للإنقاذ:

(ب) وفي الساعة ١٢/٥٢ والساعة ١٢/٥٨، على التوالي، حدد رادار تعيين المواقع الإسرائيلي هدفين منفصلين في قانا، أطلقت منهما النار أصلا. وحُدّد مكان الهدف الأول على مسافة حوالي ٢٠٠ متر جنوب غربي مجمع الأمم المتحدة. وحُدّد مكان الهدف الثاني على مسافة حوالي ٣٥٠ مترا جنوب شرقي المجمع. وأُرسلت البيانات بصورة آلية إلى القيادة الشمالية، وإلى كتيبة مدفعية ترابط على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية، على مسافة حوالي ١٢ كيلومترا من البحر. وتتألف الكتيبة من ثلاث بطاريات تضم الواحدة منها أربعة مدافع. وهي مجهزة بمدافع من طراز M-109A2 (عيار ١٥٥ ملميمترا). وعندما تلقت الكتيبة البيانات، تأكدت من موقعي الهدفين على إحدى الخرائط، ووجدت أن أحد الموقعين هو على مسافة تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ متر من موقع الأمم المتحدة في قانا. وبناء عليه، طلب قائد الكتيبة تعليمات من القيادة الشمالية، التي أعادت التأكد من البيانات وأعطت الإذن بإطلاق النار. وهذا القرار لم يتخذ بخفة، بل شارك فيه ضباط من رتب عليا:

(ج) وعندما وصل الأمر بإطلاق النار، اشتبكت إحدى البطاريات مع الهدف الأول، مستخدمة مدافعها الأربعة كلها. وأطلقت ٣٨ قذيفة (شديدة الانفجار)، ثلثها تقريبا تجهزان بمصاهر من النوع الذي ينفجر عند الاصطدام بالأرض، والثلث الآخر مزود بمصاهر اقتراب (مصاهر الاقتراب تجعل الطلقة تنفجر في الهواء فوق الهدف، وهي كثيرا ما تستخدم ضد الأفراد) واستخدم نوعا المصاهر بترتيب عشوائي. واستخدم أسلوب جميع النيران بحيث يتركز سقوط القذائف في المنطقة المستهدفة. وللأسف، طاشت بضع قذائف وأصاب مجمع الأمم المتحدة:

(د) ولم يكن لدى قائد كتيبة المدفعية أي تفسير مرضٍ لسقوط هذا العدد الكبير من القذائف على مسافة حوالي ٢٠٠ متر شمال الهدف المقصود (انظر الرسم التخطيطي المرفق). وردا على سؤال حول ما إذا كان قد غيّر اتجاه إطلاق النار أثناء القصف، قال إنه لم يفعل ذلك؛ وأضاف أن المهمة لم تستغرق

سوى ثلاث أو أربع دقائق (كان التوقيت الذي أوردته القوات الإسرائيلية هو من الساعة ١٤/٠٧ إلى الساعة ١٤/١٢)، وأنه لم يكن ثمة وقت كافٍ لتغيير بيانات الهدف؛

(هـ) وسألنا قائد الكتيبة عن الإجراءات المستخدمة في إطلاق النار. وبيّنت ردوده توافر مستوى عالٍ من الاقتدار؛

(و) واشتبكت بطارية أخرى توجد في نفس الموقع مع الهدف الثاني. وأطلقت ٤٠ قذيفة، من الساعة ١٤/١١ إلى ١٤/١٧؛

(ز) وردا على الأسئلة المتكررة، ذكر المحادثون الإسرائيليون أنه لم تكن هناك طائرات أو طائرات هليكوبتر أو طائرات موجهة من بُعد تابعة لإسرائيل في الجو فوق قانا قبل القصف أو خلاله أو بعده. (ولو كانت هذه موجودة لمكّنت القوات الإسرائيلية من مراقبة منطقة الهدف وضبط نيرانها). غير أن الجنرال فيلناري وعد، في ٢١ نيسان/أبريل، بناءً على طلب، أن يبحث هذه المسألة من جديد. وأكد البريغادير جنرال دافيد تسور، رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي بالقوات الأجنبية، خطياً أنه "لم تكن هناك طائرات هليكوبتر أو طائرات صغيرة موجهة من بُعد تحلق فوق منطقة قانا في ١٨ نيسان/أبريل، قبل الحادث أو خلاله".

٧ - وذكر الضباط الإسرائيليون أن القوات الإسرائيلية لم تكن على علم وقت القصف أن عددا كبيرا من المدنيين اللبنانيين لجأوا إلى مجمع قانا. ولم أتابع هذه المسألة لأنني اعتبرتها غير ذات صلة نظرا لأن مجمع الأمم المتحدة ليس هدفا مشروعاً، سواء أكان فيه مدنيون أم لم يكن.

٨ - وأكد الضباط الإسرائيليون أنه ليس من سياسة إسرائيل أن تستهدف المدنيين أو الأمم المتحدة. بل على العكس من ذلك، بذلت القوات الإسرائيلية قصارى جهدها لتجنب وقوع خسائر في الأرواح البريئة. ولذلك فإن حادثة قانا تدعو إلى أشد الأسف.

الأحداث التي وقعت قبل القصف

٩ - استجوبت أنا وفريقي عددا من الشهود بشأن أنشطة مقاتلي حزب الله في قانا قبل الحادث وتبين ما يلي:

(أ) ما بين الساعة ١٢/٠٠ والساعة ١٤/٠٠ من يوم ١٨ نيسان/أبريل، أطلق مقاتلو حزب الله صاروخين أو ثلاثة من مكان يقع على بعد ٢٥٠ متراً جنوب شرق مجمع الأمم المتحدة. وقد تم تحديد المكان على الأرض؛

(ب) ما بين الساعة ١٢/٣٠ والساعة ١٣/٠٠ أطلقوا أربعة أو خمسة صواريخ من مكان يقع على بعد ٦٠٠ متر جنوب شرق المجمع. وقد تم تحديد الموقع على الأرض؛

(ج) قبل حوالي ١٥ دقيقة من القصف، أطلقوا ما بين خمس وثمانين طلقات هاون عيار ١٢٠ ملميمترا من مكان يقع على بعد ٢٢٠ مترا جنوب غرب مركز المجمع. وقد تم تحديد المكان على الأرض. ووفقا لما ذكره الشهود، وضع مدفع الهاون هناك بين الساعة ١١/٠٠ والساعة ١٢/٠٠ من ذلك اليوم، غير أن أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لم يتخذوا أي إجراء لإزالته. (في ١٥ نيسان/أبريل، أطلق النار على أحد الفيجيين فأصيب في صدره وهو يحاول منع مقاتلي حزب الله من إطلاق الصواريخ)؛

(د) أدخل مجمع الأمم المتحدة في قانا إليه عددا كبيرا من اللبنانيين الذين كانوا يبحثون عن ملجأ يحميهم من القصف الإسرائيلي. وبحلول يوم الأحد ١٤ نيسان/أبريل، كان في المجمع ٧٤٥ شخصا. وفي ١٨ نيسان/أبريل، وهو يوم القصف، قُدر أن عددهم كان يزيد عن ٨٠٠ شخص. وعندما سمع الجنود الفيجيون طلقات الهاون وأدركوا أنها تطلق من مكان ليس بعيدا عن المجمع، بدأوا على الفور في نقل أكبر عدد ممكن من المدنيين إلى المخابئ لحمايتهم من أي عمل انتقامي إسرائيلي؛

(هـ) حدث في وقت ما (ليس من الواضح تماما ما إذا كان ذلك قبل القصف أو بعده) أن دخل مقاتلان أو ثلاثة من حزب الله إلى مجمع الأمم المتحدة، حيث كانت أسرهم.

مسح منطقة سقوط القذائف

١٠ - أسفر المسح التقني لمواقع سقوط القذائف الإسرائيلية عن المعلومات التالية:

(أ) تبين سقوط ست وثلاثين قذيفة في منطقة قانا. وعثر على شظايا قذائف عيار ١٥٥ ملميمترا في كل أنحاء مجمع الأمم المتحدة. وكان توزيع مرامي القذائف غير متساو؛ فقد كانت هناك منطقتان متميزتان تركزت فيهما القذائف وكان هناك طلقتان "طائشتان"؛

(ب) كانت المنطقة الأولى التي تركز فيها سقوط القذائف على بعد حوالي ١٠٠ متر جنوب مجمع الأمم المتحدة، وهي مجموعة من المنازل التي تقع على بعد حوالي ٧٥ مترا شمال غرب موقع إطلاق قذائف الهاون. وسقط جنوب مجمع الأمم المتحدة ما مجموعه ١٧ قذيفة (١٦ ذات مصهر ينفجر عند الارتطام بالهدف، وواحدة ذات مصهر اقترابي)؛

(ج) وكانت المنطقة الثانية التي تركز فيها سقوط القذائف في وسط مجمع الأمم المتحدة. ونظرا لعدد وحالة الضحايا والدمار الناجم عن القصف كان يتعين القيام فورا بعملية تنظيف رئيسية بعد انتهاء القصف. وأدى ذلك إلى ضياع أدلة هامة. غير أنه كانت هناك أدلة لا بأس بها عن ذخائر مدفعية

متعددة ذات مصاهر اقترابية انفجرت فوق المجمع مباشرة فغطت جزءا كبيرا من مساحته. وعلى الرغم من أنه لا يتسنى تحديد العدد المضبوط، تشير الأدلة المتاحة إلى انفجار ثمانية مقذوفات من هذا النوع فوق المجمع وانفجر مقذوف خارجة مباشرة. وهناك أيضا أدلة على أن خمسة مقذوفات شديدة الانفجار من النوع الذي ينفجر لدى اصطدامه بالهدف انفجرت في المجمع وثلاثة منها بالقرب منه. وخلاصة القول، إنه عثر على أدلة على حدوث ١٣ انفجارا داخل المجمع أو فوقه مباشرة و ٤ انفجارات قريبا جدا منه؛

(د) استخدمت تقريبا جميع القذائف ذات المصاهر الاقترابية في منطقة مجمع الأمم المتحدة؛

(هـ) على الرغم من القيام بتفتيش جوي وأرضي كبير، لم يُعثر على آثار لسقوط قذائف في منطقة الهدف الثاني الذي حددته القوات الإسرائيلية (٢٥٠ مترا جنوب - جنوب شرق مجمع الأمم المتحدة). على الرغم من أنه عثر على أدلة تفيد أنه تم إطلاق صواريخ من موقع قريب منه.

١١ - أفاد عدة شهود أنه حدث تحول ملحوظ أثناء القصف في كثافة النيران من منطقة تقع جنوب غرب المجمع (موقع الهاون) إلى المجمع نفسه.

١٢ - ذكر عدة شهود أنهم رأوا طائرة موجهة عن بُعد فوق منطقة قانا قبل القصف وخلالها وبعده. وشهدت طائرتان هليكوبتر على بعد كيلومترين جنوب شرق مجمع الأمم المتحدة أثناء القصف وشهدت طائرة هليكوبتر واحدة بالقرب من المجمع بعد انتهاء القصف. وقد سُجل وجود طائرة هليكوبتر واحدة وطائرة موجهة عن بُعد على شريط فيديو صور الجزء الأخير من القصف. وقد قام بتصوير الفيديو فرد من الاحتياطي المتنقل التابع للقوة من مكان يطل على مجمع الأمم المتحدة في قانا على بعد حوالي ١,٥ كيلومتر. والطائرة الموجهة عن بُعد التي تم تصويرها هي من النوع القادر على نقل البيانات آتيا.

النتائج

١٣ - وفيما يلي النتائج التي خلصت إليها:

(أ) يتبين من توزيع مواضع سقوط القذائف في قانا أن هناك منطقتين متميزتين للتركيز، والنقطتان الرئيسيتان لسقوط القذائف فيهما تبعد إحداها عن الأخرى بحوالي ١٤٠ مترا. ولو كانت المدافع مصوبة على أساس تجميع النيران في اتجاه واحد، كما قالت القوات الإسرائيلية، لكانت هناك نقطة رئيسية واحدة فقط لسقوط القذائف؛

(ب) نمط مواضع سقوط القذائف لا يتفق مع تجاوز الضرب العادي للهدف المعلن (موقع المدفعية الهاون) بطلقات قليلة، كما ذكرت القوات الإسرائيلية؛

(ج) أثناء عملية القصف، كان هناك تغيير ملموس في تركيز النيران من موقع المدفعية الهاون الى مجمع الأمم المتحدة؛

(د) توزيع مواضع سقوط القذائف التي تنفجر عند الاصطدام والانفجارات التي حدثت في الجو يجعل من غير المحتمل حدوث استخدام عشوائي للقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاصطدام والقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاقتراب من الهدف، كما قالت القوات الإسرائيلية؛

(هـ) لم تكن هناك صدمات في المنطقة المستهدفة الثانية التي زعمت إسرائيل إنها قد قامت بقصفها؛

(و) وعلى النقيض من الانكارات المتكررة، كانت توجد طائرتا هليكوبتر اسراييليتان وطائرة موجهة عن بعد في منطقة قانا عند القصف. وعلى الرغم من عدم إمكان استبعاد هذا الاحتمال استبعادا تاما، فإن من غير المحتمل أن يكون قصف مجمع الأمم المتحدة نتيجة أخطاء تقنية و/أو إجرائية جسيمة.

منع التكرار

١٤ - في ١٩ نيسان/أبريل، أبلغ الجنرال لوفين الجنرال فوزنيك باتخاذ القوات الإسرائيلية احتياطات جديدة فيما يتصل بإطلاق النار على أهداف مجاورة لمواقع الأمم المتحدة. وأوصي بمراجعة هذه التدابير وتأكيدا على الصعيد السياسي.

(توقيع) فرانكلين فان كابن
ميجور جنرال، ومستشار عسكري

شكل بياني

اضافة مؤرخة ٧ أيار/مايو ١٩٩٦ لتقرير المستشار العسكري
للأمين العام بشأن قصف قانا

١ - في ضوء النتائج المجملية في تقرير المؤرخ ١ أيار/مايو، دعى سعادة السفير دافيد بيلغ القائم بأعمال البعثة الدائمة لإسرائيل للحضور الى المقر في ٢ أيار/مايو. وعلى مسمع من السيد كوفي أنان، طلبت اليه مزيدا من التعليق على مسألتين: عدم وجود أي آثار لسقوط قذائف من بطارية المدفعية الثانية في المنطقة المستهدفة المعنية، ووجود طائرتي هليكوبتر وطائرة موجهة عن بعد في منطقة قانا عند القصف. وعرض على السيد بيلغ شريط الفيديو المذكور في الفقرة ١٢ من تقريره.

٢ - في ٦ أيار/مايو، زار السفير بيلغ المقر، وكان معه البريغادير جنرال دان هارل، مدير سلاح المدفعية بجيش الدفاع الاسرائيلي، ومسؤولون آخرون أيضا. وكرر الجنرال هارل نتائج التحقيق الاسرائيلي، الذي قال عنه إنه قد انتهى بالأمس فقط. وبيّن أن القوات الاسرائيلية كانت متلهفة على التعاون مع الأمم المتحدة. ومن ثم، فقد أعطتني معلومات أثناء زيارتي قبل انتهاء التحقيقات لديها. وبعض هذه المعلومات قد ثبت أنها غير صحيحة. وقدم الجنرال هارل الاضافات والتوصيات التالية:

(أ) اكتُشف خطآن في مراجعة القيادة الشمالية لبعث الأهداف عن مجمع الأمم المتحدة (انظر الفقرة ٦ (ب) من تقريره). وأولهما، أن المجمع قد تحدد بدبوس على خريطة (بمقياس رسم ١:٥٠٠ ٧٠) على بعد حوالي ١٠٠ متر من شمال موقعه الفعلي. وثانيهما، أن المساحة التي يغطيها المجمع لم تؤخذ في الحسبان عند قياس المسافة. ومن ثم، فقد قدرت المسافة بين الهدف والمجمع (أو حافة المجمع، كما أرى) بما يناهز ٢٥٠ مترا، لا ١٨٠ مترا كما هو الواقع؛

(ب) أن نسبة خليط القذائف بين النوعين المشار اليهما للمصاهر كان على عكس ما قيل لي، حيث كان ثلثاه من القذائف ذات المصاهر الاقترابية والثلث من القذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاصطدام بالهدف وليس العكس؛

(ج) أخطأت البطارية الثانية الهدف الثاني بالمرّة. وأراني الجنرال هارل صورة فوتوغرافية جوية توضح وجود مجموعة من سبعة مواضع لسقوط قذائف على بعد ١٥٠ مترا تقريبا غرب موقع الصاروخ (١٨٠ مترا جنوبي موقع المدفعية الهاون). ولم يفسر الجنرال هارل سبب أخطاء الهجوم عدم اصابة البطارية الثانية لهدفها؛ فالبيانات المقدمة للبطارية كانت صحيحة؛

(د) لم يستطع الجنرال هارل أن يفسر سبب وجود تركيزين واضحين لسقوط القذائف في قانا مع تباعد النقطتين الرئيسيتين لسقوط القذائف احدهما عن الأخرى بمسافة ١٤٠ مترا؛

(هـ) من المعروف الآن أنه قد جرى في الواقع استخدام طائرة موجهة عن بعد فوق جنوب لبنان. ومع هذا، فقد انتقلت الى منطقة كفرا/ياطر والساحل، وكانت في منطقة ياطر عند القصف. وهي لم ترسل الى قانا إلا في الساعة ٨/٤/٨٤، أي عقب انتهاء القصف، ووصلت الى مقصدها في الساعة ٨/٤/٨٤. وأشار الى أن مجال الرؤية بالنسبة لهذه الطائرات مجال ضيق، والى أن وجود طائرة من هذا القبيل بالقرب من قانا لا يعني أنها كانت داخلية في مجال الرؤية؛

(و) أرسلت طائرتا هليكوبتر شمالي "الخط الأحمر" (انظر الفقرة ٦ (أ)) عقب تعرض الدورية الإسرائيلية للهجوم من أجل تحديد موقع مصدر النيران ومهاجمته. ومع هذا، فإنهما لم تعثرا على الهدف وبارحتا المنطقة. وذكر الجنرال هارل أنه لا يعرف الطريق الذي سلكته الطائرتان، كما أنه لا يدري ما إذا كانتا قد حلقتا فوق قانا. وقال إنه سينظر في هذا الأمر؛

(ز) وأكد الجنرال هارل أن القوات الإسرائيلية كانت لديها تعليمات مشددة بألا تجعل من الأمم المتحدة هدفا لها. ومن ثم، فإن قصف مجمع قانا لم يكن إلا اقتتان مجموعة من الأخطاء التقنية والإجرائية، مع المصادفة.

٣ - وسيلاحظ أن التفسيرات الإضافية المقدمة من الجنرال هارل تتناول سبب ضرب القوات الإسرائيلية لهدف مجاور لمجمع الأمم المتحدة. وهي لا تتناول النتائج الأربع الأولى التي خلصت إليها. وألاحظ أيضا أن القوات الاسرائيلية لم تقدم أي تفاصيل بعد عن وجود طائرات هليكوبتر في منطقة قانا، وهذه نقطة كنت قد أثرتها أول مرة في ٢١ نيسان/أبريل. وكما سبق أن ذكرت في تقريرتي، لا يحتمل أن يكون قصف مجمع الأمم المتحدة نتيجة أخطاء تقنية وأو إجرائية جسيمة. ومع هذا، فإن هذا الاحتمال لا يمكن استبعاده كلية.

(توقيع) فرانكلين فان كابين
ميجور جنرال، ومستشار عسكري
